

تفسير البغوي

إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ^ط إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى

(إني أنا ربك) قرأ أبو جعفر، وابن كثير، وأبو عمرو، "أني" بفتح الألف، على معنى

: نودي بأني. وقرأ الآخرون بكسر الألف، أي: نودي، فقيل: إني أنا ربك. قال وهب

نودي من الشجرة، فقيل: يا موسى، فأجاب سريعا لا يدري من دعاه، فقال: إني أسمع

صوتك ولا أرى مكانك فأين أنت؟ قال: أنا فوقك ومعك وأمامك وخلفك، وأقرب إليك

من نفسك، فعلم أن ذلك لا ينبغي إلا الله، فأيقن به. قوله عز وجل: (فاخلع نعليك)

وكان السبب فيه ما روي عن ابن مسعود مرفوعا في قوله: (فاخلع نعليك) قال: كانتا

من جلد حمار ميت. ويروى: غير مدبوغ. وقال عكرمة ومجاهد: أمر بخلع النعلين ليباشر

بقدمه تراب الأرض المقدسة، فينالها بركتها لأنها قدست مرتين، فخلعهما موسى

وألقاهما من وراء الوادي. (إنك بالوادي المقدس) أي: المطهر، (طوى) وطوى

اسم الوادي، وقرأ أهل الكوفة والشام: "طوى" بالتثنية هاهنا وفي سورة النازعات،

وقرأ الآخرون بلا تنوين لأنه معدول عن "طاو" فلما كان معدولا عن وجهه كان

مصرفا عن إعرابه ، مثل عمر ، وزفر ، وقال الضحاك : " طوى " : واد مستدير عميق

مثل الطوي في استدارته .